عدم الروح منه وأن شخصه شخص مثال وصورة غير منضم إليهما روح ولا نفس فأما الخوار فهو صوت البقرة يقال خارت البقرة تخور وجأرت تجأر وقد نقل عن العرب انهم يقولون في مثل صوت الإنسان من البهائم رغا البعير وجرجر وهدر وقبقب وصهل الفرس وحمحم وشهق الحمار ونهق وشحج البغل وثغت الشاة ويعرت وثأجت النعجة وبغم الظبي ونزب وزأر الأسد ونهت ونأت ووعوع الذئب ونهم الفيل وزقح القرد وضبح الثعلب وعوى الكلب ونبح وماءت السنور وصأت الفأرة ونغق الغراب معجمة الغين وزقأ الديك وسقع وصفر النسر وهدر الحمام وهدل ونقضت الضفادع ونقت وعزفت الجن قال ابن عباس كان العجل إذا خار سجدوا وإذا سكت رفعوا رؤوسهم وفي رواية أبي صالح عنه أنه خار خورة واحدة ولم يتبعها مثلها وبهذا قال وهب ومقاتل وكان مجاهد يقول خواره حفيف الريح فيه وهذا يدل على أنه لم يكن فيه روح وقرأ أبو رزين العقيلي وابو مجلز له جوار بجيم مرفوعة .

قوله تعالى ألم يروا أنه لا يكلمهم أي لا يستطيع كلامهم ولا يهديهم سبيلا أي لا يبين لهم طريقا إلى حجة اتخذوه يعني اتخذوه إلها وكانوا ظالمين قال ابن عباس مشركين